

تاج العروس من جواهر القاموس

الأصل : أسفل الشيء يُقال : قَعَدَ في أصل الجبل وأصل الحائط وقلاع أصل الشجر ثم كثر حتى قيل : أصل كل شيء : ما يستند ووجود ذلك الشيء إليه فالأصل للولد والنهر أصل للجذول قاله الفيومي وقال الرَّاغب : أصل كل شيء قاعدته التي لو توهَّمت مُرتفعةً ارتفعت بارئها سائرُه وقال غيره : الأصل : ما يُبنى عليه غيره . كاليأصول وهذه عن ابن دُرَيْد وأَنشد لأبي وجزة السَّعديّ : .
فَهَزَّ رَوْقَى رَمَالِي كَأَنَّهُمَا ... عُدَا مَدَاوِسَ يَأْصُولُ وَيَأْصُولُ أَيَّ أَصْلُ
وَأَصْلُ أَصُولُ لَا يُكَسِّرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ وَأَصْلُ بِالْمَدِّ وَضَمِّ
الصاد وهذه عن أبي حنيفة وَأَنشد لـلـبـيـدِ - رضي الله تعالى عنه - :
تَجْتَفُ أَضْلَ قَالِصٍ مُتَنَبِّذٍ ... بَعْجُوبٍ أَزْقاءِ يَمِيلُ هَيَامُهَا وَيُرَوِّ :
أَصْلًا قَالِصًا .

وَأَصْلُ كَكْرُمٍ أَصَالَةٌ : صارَ ذا أصلٍ قال أُمَيَّةُ الهذليُّ : .
وما الشُّغْلُ إِلَّا أَنَّنِي مُتَهَيِّبٌ ... لِعَرْضِكَ مَا لَمْ يَجْعَلِ الشَّيْءُ يَأْصُولُ
أَوْ ثَبَتَ وَرَسَخَ أَصْلُهُ كَتَأَصَّلَ .
وَأَصْلُ الرَّبِّ أَيَّ أَصَالَةٍ : جاد واستَحْكَمَ .
وَالْأَصِيلُ كَأَمِيرٍ : الهلاكُ والمَوْتُ كالأصيلةِ فيهما قال أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ : .
خَافُوا الْأَصِيلَةَ وَاعْتَلَّتْ مُلُوكُهُمْ ... وَحُمِّلُوا مِنْ أَدَى غُرْمٍ بِأَثْقَالِ
وَيُرَوِّ : خافُوا الْأَصِيلَ وَقَدَّ أَعْيَتُ .

وَأَصِيلُ : بِالْأَنْدَلُسِ كما في العُبابِ وَمَعْجَمِ ياقوت زَادَ الْخَيْرُ : قال
سَعْدُ الْخَيْرِ : رَبُّمَا كَانَ مِنْ أَعْمَالِ طُلَاطِلَةٍ يُنْسَبُ إِلَيْهِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدَ
اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ مُحَمَّدٍ الْأَصِيلِيِّ الْمُحَدِّثُ تَفَقَّهَ بِالْأَنْدَلُسِ
فَانْتَهَتْ إِلَيْهِ الرِّيَاسَةُ وَصَدَّفَ كِتَابَ الْآثَارِ وَالذِّلائِلِ فِي الْخِلَافِ ثُمَّ مَاتَ
بِالْأَنْدَلُسِ فِي نَحْوِ سَنَةِ تِسْعِينَ وَثَلَاثًا وَكَانَ والدُهُ إِبْرَاهِيمُ أَدِيبًا شاعِرًا .
قلتُ : وَأَبُو مُحَمَّدٍ هَذَا رَاوِيَّةُ الْبُخَارِيِّ وَبِهَذَا سَقَطَ مَا اعْتَرَضَهُ شَيْخُنَا
فَقَالَ : هَذَا غَلَطٌ لَفْظًا وَمَعْنَى أَمَا لَفْظًا فَلَانَّ ظَاهِرَهُ بَلْ صَرِّحَ أَنَّ
الْبَلَدَ اسْمُهُ أَصِيلُ كَأَمِيرٍ وَلَيْسَ كَذَلِكَ بَلْ لَا يُعْرَفُ هَذَا اللَّفْظُ فِي أَسْمَاءِ
الْبُلْدَانِ الْمَغْرِبِيَّةِ أَنْدَلُسًا وَغَيْرَهُ بَلْ الْمَعْرُوفُ أَصِيلًا بِأَلْفٍ قَصْرٍ بَعْدَ

السلام ويُقال لها : أزيلًا بالزَّاي وأما ما معنًى فلا زَّها ليست بالآزْدَلُس ولا
ما يَقْرُبُ منها بل هي بالعدْوَةِ قربَ طنْجَةَ وبينَها وبينَ الأَزْدَلُسِ البحرُ
الأعظمُ ومنها الأصيليُّ راوِيَةُ البخاريِّ وغيرُ واحدٍ انتهى